

جمهرة الأمثال

والسماحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الأصل وأصبحت الرجل إذا تبعته
منقادا له وأصبحت إذا حفظته وفي القرآن (ولا هم منا أصحاب) وقال الشاعر .
(وصاحبي من دواعي الشر مصطبح ...) .
أي محفوظ .

156 - قولهم أصيد القنفذ ام لقطه .

يقال ذلك للأمر لا يدري من اي الصنفين هو واللقطة ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن
امثالهم في القنفذ قولهم (بآت بليلة أنقد) إذا لم ينم ليلته وبات يسرى .
والأنقد القنفذ لأن القنفذ لا ينام الليل .
قال الشاعر .

(كقنفذ الرمل لا تخفى مدارجه ... خب إذا نام ليل الناس لم ينم) .
ويشبه به النمام لخبثه واضطرابه في ليله قال عبدة بن الطبيب .
(قوم إذا دمس الظلام عليهم ... حذجوا قنافذ بالنميمة تمزع)